



An-Nikah: Jurnal Pernikahan Islam

Volume 1 Nomor 2 Januari 2026

Email Jurnal : an.nikah.ejournal@gmail.com

Website Jurnal : <https://ejournal.stdiis.ac.id/index.php/an-nikah/>



بولتير أبند في منظور فقه النكاح الإسلامي

Marwan Mas'ud

Program Studi Ilmu Hadits

Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya

masudmarwan14@gmail.com

Emha Hasan Nashrulloh Asy'ari

Program Studi Hukum Keluarga Islam

Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember

nashremha@gmail.com

Isnain La Harisi

Program Studi Hukum Keluarga Islam

Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember

isnainnlh@gmail.com

Muhammad Arceri

Fakultas Syari'ah

Universitas Islam Madinah

muhammadarceri@gmail.com

ABSTRACT

This study aims to reveal the nature and legal status of the Polterabend tradition from the perspective of Islamic family law. Polterabend is a German wedding custom that also exists - albeit to a lesser extent - in Poland, Austria, and Switzerland. On the night before the

wedding, guests break porcelain items as a way to bring good fortune to the bride and groom. The study employs a qualitative approach using a library research method for data collection. Secondary data were obtained from scholarly journals and books of ḥadīth. The data were analyzed using a descriptive method and concluded through an inductive approach. The findings indicate that Polterabend involves several elements that conflict with the objectives of Islamic law, including the wasteful destruction of property without valid justification, the incorporation of superstitious beliefs related to luck, and imitation of non-Muslim rituals and practices. Based on established fiqh principles - such as blocking the means to harm, preservation of wealth, and safeguarding monotheism - the study concludes that participating in such a ritual is impermissible in Islamic law. This research constitutes a significant contribution to the field of Islamic jurisprudence for Muslim minorities, offering a systematic legal assessment to help Muslims distinguish between permissible cultural practices and those that must be avoided in order to preserve their religious identity and adherence to Islamic rulings.

Keywords: Polterabend; Islamic marital jurisprudence; extravagance.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن حقيقة وحكم تقليد "بولتير أبند" في منظور فقه الأسرة الإسلامية. البولتير أبند هو من العادات الزفافية التي يمارسها الأقلية المسلمة في ألمانيا، ويوجد أيضاً - وإن بدرجة أقل - في بولندا والنمسا وسويسرا. في الليلة التي تسبق الزفاف، يقوم الضيوف بكسر أواني البورسلان لجلب الحظ السعيد للعروسين. يعتمد هذا البحث على المنهج النوعي باستخدام أسلوب الدراسة المكتبية كوسيلة لجمع البيانات. وقد تم الحصول على البيانات الثانوية من المجالات العلمية وكتب الحديث. وأجري تحليل البيانات باستخدام المنهج الوصفي، ثم خُتم باستنتاجات وفق المنهج الاستنباطي. وقد بينت نتائج البحث أن بولتير أبند يتضمن عدة عناصر تتعارض مع مقاصد الشريعة، منها: إتلاف المال والإسراف في غير وجه حق، واستبطان الاعتقادات الخرافية المرتبطة بجلب الحظ، والتشبه بالشعائر والممارسات الخاصة بغير المسلمين. وبالاستناد إلى قواعد فقهية راسخة مسلمت في الدين الإسلامي مثل سدّ الذرائع، وحفظ المال، وصيانة التوحيد، تبين أن المشاركة في هذا الطقس غير جائزة شرعاً. ويُعدّ هذا البحث إضافة نوعية في فقه الأقليات الإسلامية، حيث يقدم معالجة شرعية منهجية تساعد المسلمين في التمييز بين التقاليد المباحة وتلك التي ينبغي اجتنابها حفاظاً على الهوية الدينية والانضباط بأحكام الإسلام.

الكلمة المفتاحية: بولتير أبند: حكم التشبه بالكفار؛ وحكم تقليد الكفار؛ الزواج الشرعي؛ العادات الشركيات

أ- المقدمة

ينظر الشريعة الإسلامية إلى الزواج بوصفه مؤسسة مقدسة لا تقتصر أبعادها على الجانب الفردي فحسب، بل تمتد لتشمل الآثار الاجتماعية والثقافية.³⁹ وفي إطار تنظيم الزواج، يتفاعل المسلمون في شتى بقاع الأرض مع التقاليد المحلية الموروثة جيلاً بعد جيل.⁴⁰ فبعض هذه التقاليد لا يتعارض مع القيم الإسلامية ويمكن التعايش معه، بينما يثير البعض الآخر تساؤلات حول مدى مشروعيته وحدود انضباطه بأحكام الشريعة الإسلامية.

تُبرز حياة المسلمين في المجتمعات متعددة الثقافات – ولا سيما في البلدان الغربية – ديناميكية جديدة في التكيف الثقافي.⁴¹ وغالبًا ما يُواجه المسلمون بطقوس ما قبل الزواج المستمدة من قيم غير إسلامية. وفي مثل هذه الظروف، يصبح من الضروري التحقق من مدى اعتبار بعض التقاليد من الأعراف الصحيحة (العرف الصحيح) التي يُقرها الشرع، أو كونها مما يجب رفضه لتعارضه مع مبادئ الشريعة، كتحرим الإسراف، ورفض الخرافات، والحفاظ على صفاء التوحيد.

تقتضي دراسة الأحكام الفقهية المرتبطة بالتقاليد المحلية – خصوصًا تلك التي نشأت في حضارات غير إسلامية – منهجًا شموليًا لا يكتفي بالنظر إلى الظواهر السطحية، بل يتطلب تحليلًا للمعاني الرمزية، والتأثيرات الاجتماعية، والقيم الكامنة وراء هذه التقاليد. وفي هذا السياق، تبرز طقوس ما قبل الزواج المعروفة في أوروبا، وخاصة في ألمانيا، تحت اسم "بولتير أبند" (*Polterabend*)، والتي بدأت تعرف كذلك لدى بعض المسلمين في المهجر، كمثال جدير بالدراسة.

من المقالات السابقة التي تناولت تقليد "بولتير أبند" مقال بعنوان "POLTER, PULTERAM, Wielkopolski (بولتر، بولترام، بولتر أبند – تقاليد ومسميات الاحتفال الذي يسبق الزواج في بعض لهجات منطقة فيلكوبولسكا المختارة) من تأليف ميخالينا سورما.⁴² يُعدّ هذا المقال دراسة إثنولوجية تبحث في تقليد كسر الزجاج كجزء

³⁹ Widya Sari and Muhammad Arif, "Konsep Pernikahan Dalam Perspektif Feminisme Dan Hukum Islam," *USRATY: Journal of Islamic Family Law* 1, no. 1 (October 2023): 71, <https://doi.org/10.30983/usraty.v1i1.6532>.

⁴⁰ Jenuri et al., "Dinamika Sosial Masyarakat Muslim: Studi Kasus Tentang Interaksi Antara Agama Dan Budaya Lokal Di Indonesia," *Jurnal Kolaboratif Sains* 7, no. 5 (May 2024): 5, <https://doi.org/10.56338/jks.v7i5.5358>.

⁴¹ Masti Yanto dkk Siti Rohmatun, Chotimatus Sa'adah, *Transmisi Keragaman Islam Dan Kehidupan Modern* (Penerbit Kbm Indonesia, 2025).

⁴² Michalina Surma, "Polter, pulteram, polterabend – tradycje i nazwy przedweselnego świętowania w wybranych gwarach Wielkopolski," *Prace Filologiczne* 75, no. 2 (2020): 277–95.

من احتفالات ما قبل الزواج في قرى منطقة فيلكوبولسكا في بولندا. يُعرف هذا التقليد محلياً بأسماء متعددة مثل: "بولتر"، و"بولترام"، و"بولتير أبند". وتعتمد الدراسة على منهج نوعي، وقد استندت إلى بيانات ميدانية جُمعت من خلال مقابلات واستبيانات أُجريت مع سكان قرية أوتشيشين. وبمنهج لغوي-ثقافي، قامت الباحثة بتحليل التنوع المصطلحي في تسمية هذا التقليد، ووضعته ضمن سياقه في الأعراس الشعبية. وقد خلصت في دراستها إلى أن فهم هذا التقليد بصورة شاملة يتطلب دمج المناهج اللغوية، السوسيوثقافية، ودراسة اللهجات المحلية.

أما المقال الآخر، فهو بعنوان "Polterabend. Symbols and Meanings in a Popular Custom of Aristocratic and Bourgeois Origin" (ليلة البولتر أبند: الرموز والدلالات في عادة شعبية ذات أصل أرستقراطي وبرجوازي) من تأليف أنا ماريا أوستروم،⁴³ حيث تستعرض الكاتبة فيه جذور تقليد بولتير أبند، الذي يُعرف اليوم كعادة شعبية في ألمانيا وبعض مناطق أوروبا، وتبين أنه نشأ في أوساط الطبقة الأرستقراطية والبرجوازية (الطبقة المتوسطة العليا). وتُظهر الدراسة أن الرموز المصاحبة لتقليد بولتير أبند – مثل كسر الخزف، والضوضاء، والحفلات، والأجواء الانتقالية – تحمل معاني اجتماعية معقدة، وليست مجرد وسائل للترفيه قبيل الزواج. وتوضح الدراسة أن بولتير أبند كان يُمارس بوصفه طقس عبور (*rite of passage*)، حيث ترمز الفوضى أو "الاضطراب الرمزي" – ككسر الأواني – إلى الانتقال من حياة العزوبة إلى الحياة الزوجية. كما يبيّن المقال كيف تحوّل هذا التقليد من النخبة إلى عامة الناس، ليتكيف مع السياقات الاجتماعية والاقتصادية الأوسع. ومن منظور إثنوغرافي، تُبرز الدراسة أن معاني هذا التقليد ليست ثابتة، بل يعاد تفسيرها من جيل إلى جيل، فقد تكون أحياناً وسيلة لتفريغ التوترات الاجتماعية، أو احتفالاً بروابط الجماعة، وذلك بحسب السياق الثقافي السائد.

أما الكتاب المعنون "Polterabend in Kuhfelde: Derb-drollige bis larmoyante Geschichten und Meditationen" (ليلة البولتر أبند في كوففلده: قصص صاخبة وطريفة وتأملات عاطفية) لمؤلفه مانفريد فولتر،⁴⁴ فهو

⁴³ A. M. ÅSTRÖM, "Polterabend. Symbols and Meanings in a Popular Custom of Aristocratic and Bourgeois Origin," *Polterabend. Symbols and Meanings in a Popular Custom of Aristocratic and Bourgeois Origin* (Lund) 19 (1989): 83–106.

⁴⁴ Manfred Wolter, *Polterabend in Kuhfelde: Derb-Drollige Bis Larmoyante Geschichten Und Meditationen* (Eulenspiegel, 1980).

مجموعة من القصص والتأملات التي تجمع بين الفكاهاة الجافة والحزن العميق والذكريات الشخصية المتعلقة بتجارب الحياة قبيل أو أثناء ليلة بولتير أبند – أي الحفلة التي تسبق الزواج. ومن بين القصص التي يضمها الكتاب، قصة بعنوان "Das erste Glied" (الحلقة الأولى)، يرويها طفل وحيد يتذكر وصية والدته بشأن قبر والده في جبل لويل. تعكس هذه القصة تجربة عاطفية مليئة بالتأمل في الموت، وذكريات العائلة، وتعقيد العلاقة بين الأب وابنه. وتشير السردية في هذا الكتاب إلى أن تقليد بولتير أبند ليس مجرد احتفال صاحب، بل يمكن أن يكون لحظة تستدعي ذكريات عميقة وصراعات نفسية داخلية في حياة الإنسان. وبأسلوب يجمع بين الطابع العاطفي أحياناً والسخرية أحياناً أخرى، يضع المؤلف تقليد بولتير أبند ضمن طيف واسع من التجارب الإنسانية، يتراوح بين البهجة الاجتماعية والتأمل الوجودي.

تُظهر الدراسات السابقة حول تقليد بولتير أبند تركيزاً على الجوانب الثقافية والإثنوغرافية واللغوية، بينما يهدف هذا البحث الموسوم بـ "بولتير أبند في منظور فقه النكاح الإسلامي" إلى معالجة الظاهرة من زاوية شرعية دينية. يتقاطع هذا البحث مع تلك الدراسات في كونه ينظر إلى بولتير أبند بوصفه ظاهرة اجتماعية تواكب الانتقال إلى الحياة الزوجية، وتحمل في طياتها دلالات رمزية وثقافية. ومع ذلك، فإن ما يميز هذا البحث هو مقارنته المعيارية التي تنظر إلى مدى انضباط هذا التقليد بأحكام الفقه الإسلامي.

وتتمثل الإضافة النوعية لهذا البحث في كونه أول دراسة صريحة تعالج تقليد بولتير أبند من منظور فقهي، خلافاً للدراسات السابقة التي تناولته ضمن مجالات الأنثروبولوجيا أو اللغويات أو علم الاجتماع الثقافي. يستخدم هذا البحث أدوات منهجية فقهية كالعرف، والاستحسان، ومقاصد الشريعة، وقاعدة سدّ الذرائع لتقويم مدى شرعية المشاركة في مثل هذه الطقوس. كما يسهم هذا البحث في تطوير فقه الأقليات المسلمة (فقه الأقليات) من خلال تقديم رؤى عملية وحجج شرعية تساعد المسلمين المقيمين في بيئات غير إسلامية على التفاعل الواعي مع تقاليد غير إسلامية، دون التفريط بهويتهم الدينية. فالمسلم في هذا السياق مطالب بالتحلي بالبصيرة الشرعية للتمييز بين ما يمكن قبوله كعرف سائغ، وما يجب تجنبه لما يحمله من مخالفة للتوحيد أو إشاعة للبدع أو تجاوز لحدود الاعتدال والاقتصاد المشروع.

ب- منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج النوعي. وبحسب دنزين ولينكولن (1994م)، فإنّ البحث النوعي هو ذلك البحث الذي

يستخدم البيئه الطبيعى لتفسير الظواهر الحاصلة، مع توظيف مختلف الأساليب المتاحة^{٤٥} تقتضى من الباحث التعامل المباشر مع النصوص، وأنّ بياناتها جاهزة للاستعمال، ولا يقيدّها الزمان أو المكان، كما أنّها تُعدّ من المصادر الثانويّة.^{٤٦}

البيانات الثانويّة هي البيانات التي تُؤخذ من مصادر من الدرجة الثانية أو الثالثة.^{٤٧} أما البيانات الثانويّة المقصودة في هذا البحث فهي المقالات، والكتب المعاصرة، والكتب التراثية التي لها صلة بموضوع الدراسة. وأما أسلوب التحليل المستخدم في هذه الدراسة فهو التحليل الوصفي، وهو نوع من أنواع تحليل البيانات يُراد به عرض حالة العينة أو خصائصها^{٤٨}، وذلك وفق المنهج الاستنتاجي (الاستنباطي). والمنهج الاستنتاجي هو تحليل البيانات من الكلّي إلى الجزئي، أي من النظرية إلى الحقيقة.^{٤٩}

ت- البحث ونتائجه

لمحة عن تقليد البولتر أبند (*Polterabend*)

البولتر أبند (باللغة البولندية: *pultrować*) هو تقليد زفافي ألماني، ويوجد أيضًا – وإنّ بدرجة أقل – في بولندا والنمسا وسويسرا. في الليلة التي تسبق الزفاف، يقوم الضيوف بكسر أواني البورسلان لجلب الحظ السعيد للعروسين. ويُعبّر عن الاعتقاد بفاعلية هذا التقليد بالمثل الشعبي القائل: "الشقوق تجلب الحظ" (بالألمانية: *Scherben bringen Glück*). ويرجع أصل هذا القول إلى زمن كانت فيه كلمة "شقوق" تشير إلى الأواني الطينية الكاملة التي يصنعها الفخّارون، وليس إلى القطع المكسورة منها. وكان يُعتقد أنّ الإناء الممتلئ رمز للحظ، ومن هنا جاءت العبارة "الشقوق تجلب الحظ".^{٥٠} يعكس تقليد البولتر أبند كيف تعبّر الثقافة عن الأمل والدعاء من خلال

⁴⁵ Albi Anggito Setiawan Johan, *Metodologi penelitian kualitatif*(CV Jejak (Jejak Publisher), 2018), 7.

⁴⁶ Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan* (Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2008), 4.

⁴⁷ Dr Ahmad Tohardi, *Pengantar Metodologi Penelitian Sosial + Plus* (Tanjungpura University Press, 2019), 702.

⁴⁸ Djaali, *Metodologi Penelitian Kuantitatif*(Bumi Aksara, 2021), 112.

⁴⁹ Ayi Abdurahman et al., *Buku Ajar Teori Pembelajaran* (PT. Sonpedia Publishing Indonesia, 2024), 146.

⁵⁰Wikipedia, "Polterabend," October 27, 2024, <https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Polterabend&oldid=1253729640>.

رموز فريدة. فعلى الرغم من أن كسر الأواني يبدو وكأنه فعل تدميري، إلا أنه يُعتقد بأنه يجلب الخير. وهذا يدل على أن المعاني في التقاليد ليست دائمًا حرفية، بل رمزية؛ حيث يُعبّر في هذا السياق عن الانتقال والتحرر من الماضي والتفاؤل ببداية جديدة للحياة الزوجية.

عادةً ما يُقام تقليد البولترابند أمام منزل العروس (أو منزل والديها)، وإن كانت هناك استثناءات لأسباب تتعلق بالمكان. ويُعلن العروسان عن المناسبة عادة، ولكن دون إرسال دعوات رسمية. تنتشر الأخبار شفهيًا، ويمكن لأيّ كان أن يحضر. ويستغل العديد من الأزواج هذه المناسبة لدعوة من لم يتمكنوا من دعوتهم إلى حفل الزفاف الرسمي. ويُقدّم الطعام والشراب – سواء من قبل العروسين أو بمساهمة الضيوف. وغالبًا ما يجلب الضيوف الهدايا معهم إلى هذه المناسبة⁵¹. ويُظهر تقليد البولترابند قيمة الترابط والشمولية في ثقافة الزواج. فغياب الدعوات الرسمية يجعل من المناسبة مساحة مفتوحة لمن يرغب في مشاركة الفرح. كما يُعزز هذا التقليد أواصر العلاقات الاجتماعية، ويعكس روح البساطة والتكافل، إذ يشارك الضيوف ليس كمجرد متفرجين، بل كجزء من الاحتفال سواء من خلال الحضور أو الإسهام بالمأكولات أو الهدايا.

أما ذروة هذا التقليد فتكون في رمي البورسلان الذي يجلبه الضيوف على الأرض. ولا تقتصر المواد المرمية على البورسلان فحسب، بل تشمل أيضًا الفخار، وأصص الزهور، والبلاط، والمغاسل، وحتى أوعية المراحيض. كذلك تُستخدم أحيانًا أشياء معدنية مثل العلب وأغطية الزجاجات. لكن الزجاج لا يُكسر، لأن البعض يعتبره رمزًا للسعادة. ولا يجوز كسر المرايا بسبب الخرافة القديمة القائلة إن كسر المرأة يجلب سبع سنوات من سوء الحظ، بالإضافة إلى إحياء الذكريات – سواء الطيبة أو السيئة – المتعلقة بالماضي للشخص الذي يكسر المرأة أو الذي تُكسر لأجله. بعد ذلك، يُطلب من الزوجين تنظيف كومة الشظايا سويًا، وهو ما يُقصد به تذكيرهما بأن عليهما أن يتحملا معًا المشاق والصعوبات في الحياة.⁵² فهذا التقليد، المتمثل في كسر وتنظيف الشظايا، زاخر بالمعاني الرمزية؛ إذ يُعدّ فعل التكسير طقسًا جماعيًا يُعبّر عن التمني بالخير، بينما يُجسّد تنظيف الشظايا من قبل الزوجين

⁵¹ *Tradisi Pernikahan Unik Polterabend Di Jerman: Mccahin Piring*, October 31, 2023, <https://sediksi.com/tradisi-pernikahan-unik-polterabend-di-jerman/>.

⁵² *Wikipedia*, "Polterabend."

استعدادهما لمواجهة الأفراح والأتراح يدًا بيد. وهذا، فإن هذا التقليد ليس فقط احتفالاً ظاهرياً صახباً، بل يحمل أيضاً دلالات فلسفية عميقة.

تحليل حكم "بولتير أبند" في منظور الفقه الإسلامي

إنّ ممارسة "بولتير أبند" في بعض الدول الأوروبية لا تُنظَّم صراحةً في أحكام الشريعة الإسلامية، إلا أنه يمكن تحليلها في إطار المبادئ الشرعية المرتبطة بالإسراف، وإتلاف المال، ومظاهر التشبه بالكفار، والعناصر التي تتعلق بالخرافة والشرك.

أولاً: الإسراف في الأموال وإتلافها على وجه غير مشروع

حرم الإسلام التصرف في المال بإفساده من غير منفعة معتبرة. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا * إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾^{٥٣} وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً؛ فيرضى لكم: أن تعبدوه ولا تُشركوا به شيئاً، وأن تعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، ويكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال."^{٥٤} ففي الآية والحديث وصف صريح من الله سبحانه وتعالى للمبذرين بأنهم إخوان الشياطين، وكراهية إضاعة المال، وهو دليل واضح على تحريم تبديد المال بغير وجه مشروع.

كسر الصحون والأكواب عمداً يدخل في باب إتلاف المال إذا لم تكن هناك حاجة شرعية لذلك. قال محمد بن صالح العثيمين الحنبلي: "الإسراف ما صُرف في المحرمات، أو كان صرفه في المباح يضر بعياله، أو كان وحده ولم يثق بإيمانه، أو صُرف في مباح قدرًا زائداً على المصلحة، والفرق بين الإسراف والتبذير، أن الإسراف صرف الشيء فيما ينبغي، زائداً على ما ينبغي، والتبذير صرف الشيء فيما لا ينبغي."^{٥٥} وقال النووي الشافعي عن الإسراف: "الإسراف في

^{٥٣} سورة الإسراء (17): 26-27.

^{٥٤} محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، الطبعة السلطانية والطبعة الأولى، ed. جماعة من العلماء، الكتب الستة (مصر ولبنان: المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر ودار طوق النجاة، 1916)، رقم. 5975، ج. 8، ص. 4. مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، الطبعة المصححة والأولى، ed. احمد بن رفعت بن عثمان حلي القره حصارى و محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي و ابو نعمة الله محمد شكري بن حسن الانقرووي، الصحاح الستة (تركيا و بيروت، لبنان: دار الطباعة العامرة و دار طوق النجاة، 1334)، رقم. 593، ج. 5، ص. 130.

^{٥٥} عبد الرحمن بن محمد ابن القاسم، حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع، الأولى (1397)، ج. 5، ص. 188.

الماء عند الوضوء منهى عنه، وعلى ذلك إجماع أهل العلم^{٥٦}. "فإذا نُهي عن الإسراف في الماء، فالنهى عن مثله أو أعظم منه في الأواني والصحون وغيرها من الأموال أولى وأحق.

وفي المذهب المالكي والحنفي، يُعدّ الإسراف والتبذير من الأمور المذمومة التي يُستحق بها الحجر على من يتصرف في ماله على هذا الوجه. قال القاضي عبد الوهاب المالكي: "وذلك في الغلام بأن يُعرف منه إصلاح ماله وحفظه وتأنه لتنميته والتحرز من تبذيره وإضاعته وإنفاقه في وجوهه، ولا تُراعى عدالته في دينه أو فسقه إذا كان مصلحًا لماله"^{٥٧}. وقال الجصاص الحنفي: "وأبو يوسف ومحمد يريان الحجر من وجهين: أحدهما: الدين والإفلاس، ولا خلاف بينهما أنه لا يصير محجورًا عليه في ذلك إلا بحجر الحاكم. والآخر: الحجر من جهة السفه وتبذير المال"^{٥٨}. وعليه، فإن ممارسة بولتير أبند (*Polterabend*) بصورته القائمة على كسر الأشياء من غير حاجة معتبرة، تتعارض مع مقاصد الشريعة في حفظ المال، وتخالف الواجب الشرعي في تجنّب الإسراف والتبذير.

ثانيًا: ممارسة الشرك والتطير

إنّ الإسلام شديد الوضوح في تحريمه لجميع أشكال الخرافات والاعتقادات الباطلة الخارجة عن التوحيد الخالص لله ﷻ. قال الله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^{٥٩}. وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَدَّئُهُ الطَّيْرَةَ عَنْ حَاجَتِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ»^{٦٠}. وفي منظور الفقه الإسلامي للأحوال الشخصية، فإن جميع التقاليد التي تنطوي على اعتقادات باطلة أو شركية أو خرافية تُعد مذمومة ومحرمة بشدة، بما في ذلك ممارسة بولتير أبند، وهو تقليد يسبق الزواج في ألمانيا يتمثل في كسر الخزف من قِبل الضيوف ثم قيام الزوجين بتنظيفه معًا. ورغم أن الظاهر منه

^{٥٦} أسامة بن سعيد القحطاني et al., eds. موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي، الأولى (الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الفضيحة للنشر والتوزيع، 1433). ج. 1، ص. 305.

^{٥٧} عبد الوهاب بن علي، التلقين في الفقه المالكي، الأولى، ed. محمد بو خبزة الحسيني التطواني (بيروت: دار الكتب العلمية، 1425). ج. 2، ص. 167.

^{٥٨} أبو بكر الرازي الجصاص، شرح مختصر الطحاوي، الأولى، ed. عصمت الله عنايت الله محمد et al. (دار البشائر الإسلامية ودار السراج، 1431). ج. 3، ص. 184.

^{٥٩} سورة الإسراء (7): 131.

^{٦٠} أحمد بن حنبل، مسند أحمد بن حنبل، الطبعة الأولى، ed. شعيب الانزوط و عادل مرشد و اخرون، المسانيد الكبرى (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2001). رقم. 7045. ج. 11، ص. 623. محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الأولى (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1415). ج. 3، ص. 53. محمد عبد الله الضياء، الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على ابواب الفقه، 1st ed. موسوعات الحديث الصحيح (الرياض، المملكة العربية السعودية: دار السلام للنشر والتوزيع، 2016). ج. 11، ص. 667.

كطقس رمزي، إلا أن بولتير أبند يتضمن عنصرًا خرافيًا يتمثل في الاعتقاد بأن هذا الفعل يطرد النحس أو يجلب الحظ السعيد للحياة الزوجية، وهو شكل من أشكال التطير (التشاؤم بأمر لا تأثير له في الشرع) الذي هو مذموم ومرفوض في الإسلام.

قال ابن حجر الشافعي: "وأصل التطير أنهم كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطير فإذا خرج أحدهم لأمر فإن رأى الطير طار يمنة تيمن به واستمر وإن رآه طار يسرة تشاءم به ورجع وربما كان أحدهم يهيج الطير ليطير فيعتمدها فجاء الشرع بالنبي عن ذلك".^{٦١} قال ابن صالح الفوزان الحنبلي: "باب ما جاء في التطير. لما كانت الطيرة نوعا من الشرك الذي يتنافى مع التوحيد أو ينقص كماله عقد المصنف (محمد بن عبد الوهاب التميمي) لها هذا الباب في كتاب التوحيد تحذيرًا منها".^{٦٢} قال ابن عبد البر المالكي: "إن من تطير فقد أثم، وإثمه على نفسه في تطيره؛ لترك التوكل وصرح الإيمان؛ لا أنه يكون ما تطير به على نفسه في الحقيقة؛ لأنه لا طيرة حقيقة، ولا شيء إلا ما شاء الله في سابق علمه".^{٦٣} هذا النص يدل على اتفاق العلماء من مختلف المذاهب على أن الطيرة (وهي اعتقاد التفاؤل أو التشاؤم بناءً على طير أو شيء معين) من الأفعال المذمومة، وتعد من الخرافات التي تفضي إلى الشرك، وذلك لمخالفتها لمقتضى التوحيد والتوكل. وقد أجمع الثلاثة على أنه لا تأثير حقيقي لمثل هذه العلامات في الإسلام؛ إذ إن جميع الحوادث لا تكون إلا بمشيئة الله وحده.

يمكن اعتبار تقليد "بولتير أبند" من قبيل الشرك إذا اعتقد أن هذا الطقس يمتلك قدرة على جلب النفع أو دفع الضر من غير إذن الله ﷻ. فمثل هذا الاعتقاد يتعارض مع أصل من أصول العقيدة الإسلامية، التي تؤكد أن الله وحده هو مصدر الخير والشر. قال الله ﷻ: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ﴾.^{٦٤} قال السعدي الحنبلي: "هذا من أعظم الأدلة على أن الله وحده المستحق للعبادة، فإنه النافع الضار،

^{٦١} أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ed. محب الدين الخطيب (بيروت: دار المعرفة، 1379). ج. 10، ص. 212.

^{٦٢} عبد الله بن صالح الفوزان، الملخص في شرح كتاب التوحيد، الأولى (الرياض: دار العاصمة، 1422)، 225.

^{٦٣} يوسف بن عبد البر النمري القرطبي ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله ﷺ، الأولى، ed. بشار عواد معروف وغيره (لندن:

مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 1439). ج. 6، ص. 431.

^{٦٤} سورة الإسراء (7): 131.

المعطي المانع، الذي إذا مس بضر، كفقر ومرض ونحوهما، فلا كاشف له إلا هو".^{٦٥} وقال ابن كثير الشافعي: "وقوله ﴿وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ﴾ إلى آخرها، بيان لأن الخير والشر والنفع والضر إنما هو راجع إلى الله تعالى وحده لا يشاركه في ذلك أحد، فهو الذي يستحق العبادة وحده، لا شريك له".^{٦٦} وعليه، فإن اتخاذ طقوس مثل "بولتير أبند" وسيلة للتحصن من الأذى الغيبي يُعد انحرافاً عن عقيدة التوحيد، لأنه ينسب الأثر إلى غير الله، وهو مما يناقض أصول الإيمان.

ثالثاً: التشبه بالكفار

يُعدُّ "البولتير أبند" من الطقوس السابقة على عقد الزواج، وهو تقليدٌ معروفٌ في المجتمع الألماني وبعض المجتمعات الأوروبية الأخرى، يُمارَس فيه كسر الخزف قبل انعقاد العقد الشرعي. وعلى الرغم من كونه يبدو كعادة ثقافية محضة، فإن هذا الطقس ليس من أصل إسلامي، بل يصاحبه في العادة اعتقادٌ خرافيٌّ بأنّ تكسّر الخزف يجلب الحظّ السعيد. فإذا شارك المسلمون في هذا الطقس أو قاموا بتنظيمه بنيةٍ تحصيل الحماية الغيبية أو جلب البركة من غير مستند شرعي، فإنّ ذلك لا يُعدّ مجرد تقليدٍ ثقافي، بل هو من قبيل التشبه بالكفار في شعائرهم ومعتقداتهم.

وقد أكد الإمام ابن تيمية رحمه الله أنّ الأفعال التي تنشأ بقصد التشبه بشعائر الكفار أو رموزهم الدينية، أياً كانت النية فيها، تدخل تحت مظلة "التشبه" المحرّم شرعاً. وقد ثبت عن النبي ﷺ أنّه قال: «مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ».^{٦٧} كما بيّن غير واحدٍ من العلماء هذا المنع، ومنهم: ابن قدامة الحنبلي في كتابه "المغني"،^{٦٨} والنووي الشافعي في

^{٦٥} عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان = تفسير السعدي، الطبعة الأولى، ed. عبد الرحمن بن معلا اللويحي، تفاسير السلف (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1420)، 375.

^{٦٦} إسماعيل بن عمر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير، الطبعة الثانية، ed. سامي بن محمد السلامة، تفاسير أهل السنة (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420)، ج. 4، ص. 300.

^{٦٧} سليمان بن الأشعث أبو داود، سنن أبي داود، الطبعة الأولى، ed. شعيب الأرنؤوط and محمد كامل قره بللي (العبية السعودية: دار الرسالة العالمية، 2009)، رقم. 4031، ج. 6، ص. 144. الضياء، الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على أبواب الفقه. ج. 12، ص. 44؛ محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته (المكتب الإسلامي، n.d.). ج. 2، ص. 1059.

^{٦٨} محمد عبد الله ابن قدامة، المغني لابن قدامة، الأولى، ed. طه الزيني et al. (مكتبة القاهرة، 1388)، ج. 1، ص. 419.

كتابه "المجموع شرح المهذب"،^{٦٩} وابن رشد الجدّ المالكي في كتابه "البيان والتحصيل"،^{٧٠} والسرخسي في كتابه "المبسوط"،^{٧١} حيث يذكرون علل التحريم غالبًا لما فيه من التشبه بالكفار. وهذا يدلّ دلالة واضحة على أنّ التشبه بالكفار من المحرّمات المتفق عليها عند أهل العلم. وعليه، فإنّ الاحتفال بما يُعرف بـ "البولترأبند" يُعدّ من صور التشبه بالكفار المحرّمه شرعًا والاقتصاد المشروع.

ث- الخاتمة

يتناول هذا البحث تقليد "بولترأبند" من منظور فقه النكاح الإسلامي، في ضوء واقع المسلمين في المجتمعات الغربية وتفاعلهم مع التقاليد المحلية غير الإسلامية. وقد توصل إلى أن هذا التقليد، على الرغم من جذوره الثقافية والاجتماعية، يتضمن عدة عناصر تتعارض مع مقاصد الشريعة، منها: إتلاف المال والإسراف في غير وجه حق، واستبطان الاعتقادات الخرافية المرتبطة بجلب الحظ، والتشبه بالشعائر والممارسات الخاصة بغير المسلمين. وبالاستناد إلى قواعد فقهية راسخة مثل سدّ الذرائع، وحفظ المال، وصيانة التوحيد، تبين أن المشاركة في هذا الطقس غير جائزة شرعًا. ويُعدّ هذا البحث إضافة نوعية في فقه الأقليات الإسلامية، حيث يقدّم معالجة شرعية منهجية تساعد المسلمين في التمييز بين التقاليد المباحة وتلك التي ينبغي اجتنابها حفاظًا على الهوية الدينية والانضباط بأحكام الإسلام.

ج- المراجع

القرآن الكريم.

أبو داود، سليمان بن الأشعث. سنن أبي داود. الطبعة الأولى. Edited by شعيب الأرنؤوط and محمد كامل قره بللي. العبية السعودية: دار الرسالة العالمية، 2009.

أحمد بن حنبل. مسند أحمد بن حنبل. الطبعة الأولى. Edited by شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد و آخرون. المسانيد الكبرى. بيروت: مؤسسة الرسالة، 2001.

^{٦٩} يحيى بن شرف النووي، المجموع شرح المهذب، ed. لجنة من العلماء (القاهرة: إدارة الطباعة المنبرية، مطبعة التضامن الأخوي، 1344). ج. 9، ص. 81.

^{٧٠} محمد بن أحمد ابن رشد الجد، البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، الثانية، ed. محمد حيي and others (بيروت - لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1408). ج. 18، ص. 618.

^{٧١} محمد بن أحمد السرخسي، المبسوط، ed. جمع من أفاضل العلماء (مصر: مطبعة السعادة، n.d.). ج. 1، ص. 24.

- ابن القاسم, عبد الرحمن بن محمد. *حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع*. الأولى. 1397.
- ابن حجر العسقلاني, أحمد بن علي. *فتح الباري بشرح صحيح البخاري*. Edited by محب الدين الخطيب. بيروت: دار المعرفة, 1379.
- ابن رشد الجد, محمد بن أحمد. *البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليق لمسائل المستخرجة*. الثانية. Edited by محمد حجي and others. بيروت - لبنان: دار الغرب الإسلامي, 1408.
- ابن عبد البر, يوسف بن عبد البر النمري القرطبي. *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله ﷺ*. الأولى. Edited by بشار عواد معروف وغيره. لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي, 1439.
- ابن قدامة, محمد عبد الله. *المغني لابن قدامة*. الأولى. Edited by طه الزيني, محمود عبد الوهاب فايد, عبد القادر عطا, and محمود غانم غيث. مكتبة القاهرة, 1388.
- ابن كثير, إسماعيل بن عمر. *تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير*. الطبعة الثانية. Edited by سامي بن محمد السلامة. تفاسير اهل السنة. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع, 1420.
- الألباني, محمد ناصر الدين. *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*. الأولى. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع, 1415.
- الألباني, محمد ناصر الدين بن الحاج نوح. *صحيح الجامع الصغير وزيادته*. المكتب الإسلامي, n.d.
- البخاري, محمد بن إسماعيل. *صحيح البخاري*. الطبعة السلطانية والطبعة الأولى. Edited by جماعة من العلماء. الكتب الستة. مصر ولبنان: المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر ودار طوق النجاة, 1916.
- الخصاص, أبو بكر الرازي. *شرح مختصر الطحاوي*. الأولى. Edited by عصمت الله عنایت الله محمد, سائد محمد يحيى بكداش, محمد عبيد الله خان, and زينب محمد حسن فلاته. دار البشائر الإسلامية ودار السراج, 1431.
- السرخسي, محمد بن أحمد. *المبسوط*. Edited by جمع من أفاضل العلماء. مصر: مطبعة السعادة, n.d.
- السعدي, عبد الرحمن بن ناصر. *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان = تفسير السعدي*. الطبعة الأولى. Edited by عبد الرحمن بن معلا اللويحق. تفاسير السلف. بيروت: مؤسسة الرسالة, 1420.
- الضياء, محمد عبد الله. *الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على ابواب الفقه*. 1st ed. موسوعات الحديث الصحيح. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار السلام للنشر والتوزيع, 2016.

- الفوزان, عبد الله بن صالح. *الملخص في شرح كتاب التوحيد*. الأولى. الرياض: دار العاصمة, 1422.
- القحطاني, أسامة بن سعيد, علي بن عبد العزيز الخضير, ظافر بن حسن العمري, فيصل بن محمد الوعلان, فهد بن صالح اللحيدان, صالح بن عبيد الحربي, صالح بن ناعم العمري, et al., eds. *موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي*. الأولى. الرياض, المملكة العربية السعودية: دار الفضيلة للنشر والتوزيع, 1433.
- النووي, يحيى بن شرف. *المجموع شرح المهنذب*. Edited by لجنة من العلماء. القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية, مطبعة التضامن الأخوي, 1344.
- عبد الوهاب بن علي. *التلقين في الفقه المالكي*. الأولى. Edited by محمد بو خيزة الحسني التطواني. بيروت: دار الكتب العلمية, 1425.
- مسلم بن الحجاج. *صحيح مسلم*. الطبعة المصححة والأولى Edited by أحمد بن رفعت بن عثمان حلبي القره حصاري ومحمد عزت بن عثمان الزعفران بوليووي وأبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقرووي. الصحاح الستة. تركيا وبيروت, لبنان: دار الطباعة العامرة ودار طوق النجاة, 1334.
- Abdurahman, Ayi, Nelly Nelly, Suharto Suharto, Retnoningsih Retnoningsih, Vera Septi Andriani, Saskia Ratry Arsiwie, Aimi Aimi, et al. *Buku Ajar Teori Pembelajaran*. PT. Sonpedia Publishing Indonesia, 2024.
- ÅSTRÖM, A. M. "Polterabend. Symbols and Meanings in a Popular Custom of Aristocratic and Bourgeois Origin." *Polterabend. Symbols and Meanings in a Popular Custom of Aristocratic and Bourgeois Origin* (Lund) 19 (1989): 83–106.
- Djaali. *Metodologi Penelitian Kuantitatif*. Bumi Aksara, 2021.
- dkk, Masti Yanto, Siti Rohmatun, Chotimatus Sa'adahn. *TRANSMISI KERAGAMAN ISLAM DAN KEHIDUPAN MODERN*. Penerbit Kbm Indonesia, 2025.
- Jenuri, Zulfa Zainuddin, Abdul Mutholib, Rahmat Ramdhani, and Era Octafiona. "Dinamika Sosial Masyarakat Muslim: Studi Kasus Tentang Interaksi Antara Agama Dan Budaya Lokal Di Indonesia." *Jurnal Kolaboratif Sains* 7, no. 5 (May 2024): 5. <https://doi.org/10.56338/jks.v7i5.5358>.
- Sari, Widya, and Muhammad Arif. "Konsep Pernikahan Dalam Perspektif Feminisme Dan Hukum Islam." *USRATY: Journal of Islamic Family Law* 1, no. 1 (October 2023): 71. <https://doi.org/10.30983/usraty.v1i1.6532>.
- Setiawan, Albi Anggito, Johan. *Metodologi penelitian kualitatif*. CV Jejak (Jejak Publisher), 2018.

Surma, Michalina. "Polter, pulteram, polterabend – tradycje i nazwy przedweselnego świętowania w wybranych gwarach Wielkopolski." *Prace Filologiczne* 75, no. 2 (2020): 277–95.

Tohardi, Dr Ahmad. *Pengantar Metodologi Penelitian Sosial + Plus*. Tanjungpura University Press, 2019.

Tradisi Pernikahan Unik Polterabend Di Jerman: Mечahin Piring. October 31, 2023. <https://sediksi.com/tradisi-pernikahan-unik-polterabend-di-jerman/>.

Wolter, Manfred. *Polterabend in Kuhfelde: Derb-Drollige Bis Larmoyante Geschichten Und Meditationen*. Eulenspiegel, 1980.

Zed, Mestika. *Metode Penelitian Kepustakaan*. Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2008.